سنة القرآن الذين ولدوا بعد التابعين لأدى ذلك إلى أن يكون الخبر عاريا
عن الفائدة إلى أن يولد هؤلاء السبعة الأئمة فتؤخذ عنهم القراءة ..
وأدى أيضا إلى أنه لا يجوز لأحد من الصحابة أن يقرأ إلا بما يعلم أن
هؤلاء السبعة من القراء إذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به ولهذا
باطل فإذا طريقه أخذ القراءة أن تؤخذ عن إمام ثقة لفظا عن لفظ إماما
عن إمام إلى أن يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي مبسوطا. ومع
إجماعهم أيضا على أنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه إذ
لا يوجد ذلك في كلمة من المشهور. وأصح الأقوال وأولاها بالصواب
وهو الذي عليه أكثر العلماء وصححه البيهقي واختاره الأزهري وغيره
واقتصر عليه في القاموس أن المراد بالأحرف أوجه من اللغات. بمعنى
أن القرآن لم يخرج عن سبع لغات من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل
وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن. وذلك أن الحرف لغة
يطلق على الوجه ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
قال الحافظ أبو عمرو الداني معنى الأحرف التي أنزل النبي صلى
الله عليه وسلم لها فيما يتوجه إلى وجهين أحدهما أن يعني أن القرآن
انزل على سبعة أوجه من اللغات لأن الأحرف جمع حرف في القليل
كفلس وأفلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف الآية. فالمراد بالحرف هنا الوجه أي على النقم والخير
وإجابة السؤال والعافية فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأن وعبد
الله وإذا تغيرت عليه وامتحن الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)